بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويكافيء مزيده، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

أخبر الله تعالى في كتابه الكريم عن الإعجاز القرآني وما تناوله من الظواهر الكونية، بشكل يبعدها عن الخرافات، ومن هذه الظواهر السحاب، وعن كيفية تكوينه، وجاءت الإشارة في القرآن إلى أن هنالك أنواعاً متعددة من السحاب الممطر، وتنوع الطرق التي يتكون بها، واختلاف الظواهر التي تصاحب هذا التنوع، مما يدل على اختلافها، والذي يمثلها تمثيلاً موضوعياً، رابطاً فيها الأسباب بالنتائج، فيسلكها سلوكاً تكميلياً في بيان منافعها ومنها للإنسان، موضحاً ذلك في آيات عدة منها، قوله تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[1].

وللسحب فوائد جمة، أشار إليها القرآن الكريم، ومنها تكوين المطر وإنزاله، وهي نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى علينا نحن بني البشر، فبه ينبت الزرع والثمار، وتحيا الأرض مخضرة، قال تعالى: ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [2]، ومن فوائدها الماء الذي تحيا به الخلائق فلا يستطيع إنسان العيش بدون ماء، قال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴾ [3].

فآيات القرآن الكريم تتحدث عن الكون، ومكوناته، وظواهره، لتكشف ما فيه من أسرار، لتقوم الحجة، والبرهان للعيان، لتنير أبصارهم، وتملء نفوسهم الأعجاب بعجائب صنعه الذي اتقنه.

وقد صور القرآن الكريم مظاهر الكون وجذب الفكر إلى التأمل، فعرض صورة الأرض وما عليها من مخلوقات كالإنسان والنبات والحيوان والجبال والأنهار والبحار التي سخرها للانتفاع منها، وعرض الظواهر الطبيعية في السماء، وعلاقتها بالأرض، وما في فضائها

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

من كواكب ونجوم إلى غير ذلك من الصور ليستدل بها على وحدانيته وعظمته وقدرته؛ ليزداد المؤمن إيماناً وتثبيتاً لليقين في قلبه، ولتكون حجة على الكافرين والمنافقين.

وفي هذا البحث سنتناول الآيات التي ذكرت السحاب الممطر، وكيف أشارت إلى طرق تكونه، مع بيان معاني هذه الألفاظ في اللغة، وسنوضح الاكتشافات العلمية في ذلك، وعليه فقد اخترت عنواناً لبحثي (السَّحاب في القرآن الكريم– دراسة موضوعية)، ويتضمن مبحثين، الأول: مفهوم السحاب، ويتضمن ثلاثة مطالب: الأول: تعريف السحاب في اللغة والاصطلاح، والثاني: الألفاظ المقاربة، والثالث: صيغ ألفاظ السّحاب في القرآن الكريم، أما المبحث الثاني: فيتضمن ثلاثة مطالب: الأول: أنواع السَّحب في ضوء القرآن الكريم، والثاني: الأعجاز القرآني في تكوين السحب في ضوء العلم الحديث، والثالث: بيان منافع السحاب، وقد سبقتها بمقدمة، واتممتها بخاتمة، ومصادر.

وقد بذلتُ جهدي في إعدادِ هذا البحثِ بفضلِ الله تعالى وتوفيقه، وعونـهِ وآلآءه، فما كان من صوابٍ فمِنَ اللهِ وتوفيقِه، وما كان من خطأٍ فاستغفر الله منه.

المبحث الأول

مفهوم السَّحاب

المطلب الأول: تعريف السَّحاب لغةً واصطلاحاً

السَّحاب لغةً: سحب: السَّحْبُ: جَرُّكَ الشيءَ عَلَى وَجْهِ الأَرض، كَالثَّوْبِ وَغَيْرِهِ. سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْباً، فانْسَحَبَ: جَرَّه فانْجَرَّ. والمرأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها. والريحُ تَسْحَبُ التُّراب. والسَّحابةُ: الغَيْمُ. والسحابةُ: الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا الْمَطَرُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لانْسِحابِها فِي الهواءِ، وَالْجَمْعُ سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ؛ جمعَ سَحابٍ الَّذِي هُوَ جمعُ سَحابةٍ، ويقال: وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَحابةَ يَومِي أَي طُولَه.

وتسَحَّب عَلَيْهِ أَي أَدَلَّ، قال الأَزهري: فلانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَي يَتَدَلَّلُ؛ وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ ويَتَدَعَّبُ.

والسَّحْبةُ: فَضْلَةُ ماءٍ تَبْقَى فِي الغَدِير؛ يُقَالُ: مَا بَقِيَ فِي الغَدِيرِ إِلّا سُحَيْبةٌ مِنْ ماءٍ أَي مُوَيْهَةٌ قليلةٌ، والسَّحْبُ: شدَّة الأَكْلِ والشُّرْبِ. ورجلٌ أُسْحُوبٌ أَي أَكُولٌ شَرُوبٌ؛ قَالَ

الأَزهري: الَّذِي عَرَفْناه وحَصَّلْناه: رَجُلٌ أُسْحُوتٌ، بالتَّاء، إِذا كَانَ أَكُولًا شَرُوباً، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ، بالبَاءِ، بِهَذَا الْمَعْنِيِّ، جائزٌ. ورجلٌ سَحْبانُ أَي جُرَافٌ، يَجْرُف كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ؛ (٤)، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٥).

أما السَّحاب في الاصطلاح: فيعرف بأنه هو: ((المتراكم من جهة العلو من جوهر ما بين الماء والهواء)) (٦)، ويعرف أيضاً هو((تكاثف أَجزَاء البخار الصاعد وَقد يتكون السَّحَاب من انقباض الْهَوَاء بالبرد الشَّديد فَيحصل حِينَئِذٍ مَا يحصل من السَّحَاب البُخَارِيّ من الْمَطَر والثلج والظل والضباب وَغَيرهَا))(٧).

ويتبين للباحثة بان السّحاب هي: عبارة عن تصاعد بخار الماء إلى طبقات الجو العليا مكونة كتل مرئية متباينة الأشكال والأحجام وعلى ارتفاعات مختلفة مكونة ما يسمى بالسّحاب.

المطلب الثاني: الألفاظ المقاربة

أولاً: المُزْن:

المزن لغةً: (مَزَنَ) ((الْمِيمُ وَالزَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ فِيهِ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ مُتَبَايِنَةِ الْقِيَاسِ: فَالْأُولَى: الْمُزْنُ: السَّحَابُ، وَالْقِطْعَةُ مُزْنَةٌ، وَالثَّانِيَةُ الْمَازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ، وَالثَّالِثَةُ: مَزَنَ قِرْبَتَهُ: مَلَأَهَا. وَهُوَ يَتَمَزَّنُ عَلَى أَصْحَابِهِ، أَيْ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ، كَأَنَّهُ يَتَشَبَّهُ بِالْمُزْنِ سَخَاءً. وَلَعَلَّ الْمُزْنَ هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ، وَمَا سِوَاهُ فَمُفْرَّعٌ عَلَيْهِ)) (٨)، وفي التنزيل قال تعالى: ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾ (٩).

المزن اصطلاحاً: فإن التعريف يقترب من معناه اللغوي ولا يبتعد عنه.

ثانياً: المطر:

المطر لغةً: مطر:((المَطَرُ: الاسم وهو الماء المُنْسَكِبُ من السَّحاب، والمَطرُ: فِعْلُهُ. والمطرة: الواحدة. ويوم مَطيرٌ: ماطِرٌ. ووادٍ مَطيرٌ: ممطور. ومَطَرَتْنا السّماءُ تَمْطُرُهُمْ مَطَراً، وأَمطَرَتْهُمُ السّماء وهو أَقْبَحُهُما. وأَمطَرهم اللهُ مَطَراً أو عذاباً. ورجلٌ مُستَمطِرٌ: طالبُ خيرٍ من إنسانٍ. ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ: قد احتاج إلى المَطَر، وإن لم يُمْطَرْ، قال خُفاف بن نُدبة: لم يكس من وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٌ عودا يصف القَحْط، وقال رؤبة: والطَّيرُ تَهْوِي في السّماء مُطَرَّا

يعني: مسرعة. وجاءتِ الخَيلُ مُتَمَطِّرة، أي: مسرعة يَسبِقُ بعضُها بعضاً))[١٠]، وفي التنزيل قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَتَوْاْ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِۚ أَفَلَمْ يَكُونُواْ يَرَوْنَهَاۚ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ [١١].

والمطر اصطلاحاً: ((هُوَ مَا ينزل من السَّحَاب الَّذِي هُوَ البخار الصاعد المتكاثف بالبرودة. وَقد ينزل الْمَطَر من السَّحَاب المتكون من انقباض الْهَوَاء بالبرد الشَّديد))[١٢].

المطلب الثالث: صيغ ألفاظ السّحاب في القرآن الكريم:

جاءت صيغ ألفاظ (السّحاب) في القرآن الكريم، وذلك في تسعة مواضع، وعلى وفق الآتي[١٣]:

ت	السورة	المكي المدني	صيغة اللفظة	الآيات	رقم الآية
١	البقرة	مدنية	وَٱلسَّحَابِ	﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾	١٦٤
٢	الأعراف	مكية	سَحَابًا	﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾	٥٧
٣	الرعد	مدنية	ٱلسَّحَابَ	﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾	١٢
٤	النور	مدنية	سَحَابٌ	﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ﴾	٤٠
٥	النور	مدنية	سَحَابًا	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا ﴾	٤٣
٦	النمل	مكية	ٱلسَّحَابِ	﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾	٨٨

٧	الروم	مكية	سَحَابًا	﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾	٤٨
٨	فاطر	مكية	سَحَابًا	﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾	٩
٩	الطور	مكية	كَانَ	﴿ ٱلزُّخْرُفِ ٱلدُّخَانِ ٱلْجَوَارِ ٱلْأَحْقَافِ مُحَنَّدِ ٱلْفَتْحِ ٱلْحُجُرَٰتِ قٓ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾	٤٤

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

المبحث الثاني

السَّحاب

المطلب الأول– أنواع السَّحب في ضوء القرآن الكريم :

يبين الله عزوجل في كتابه العزيز بدائع صنعه في آياته، ومنها نزول الماء من السحاب في مشهد لم يظهر له نظير في صورتين، تظهر خلالهما قدرة الله سبحانه وتعالى، وعظمته في ترتيب، وتنسيق ما في الكون، مبيِّنةً مراحل تكَّون المطر ثمَّ نزوله، فأما الصورة الأولى توضح (السحب البساطية[الطبقية])[١٤]: فقد وردت في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[١٥]، إذ يبين الله تعالى في هذه الآية كيف يخلق السحب التي ينزل منها الماء، إذ يسوق الرياح (فتثير سحاباً)، أي: تحركها وتهيجها من السكون، وتسييرها، فتنشرها في أعالي الجو أي: السماء، خفيفاً أم كثيفاً، ويجعل من القليل كثير كيفما يشاء الله تعالى بأوضاع مختلفة مرة سائرة، وأخرى واقفة، أو يجعل السحب (كِسَفاً)، أي: قطعاً متفرقة في السماء، وتارة تأتي مشبعة بالرطوبة فينزل المطر من بين شقوق ذلك السحاب[١٦]. كما جاء في قوله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾[١٧]، أي: تكون السحب ثقيلة مملوءة بذرات الماء، وتكون هذه السحب عادة قادمة من جهة البحر، أو مما يشاء الله سبحانه[١٨].

ثم بعد ذلك ينتقل إلى مرحلة أخرى متمثلة في قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾[١٩]، وفي معنى (الودق)[٢٠] قولان: الأول: أنه المطر، وهو قول الجمهور، والثاني أنه البرق[٢١]، أي: المطر يخرج، ويتساقط من خلال[٢٢] شقوق السّحاب، وفتوقه، أي: من بينه، ووسطه، وهو مظهر من مظاهر القدرة الألهية، والحكمة، والعلم[٢٣].

وفي الآية دلائل وبراهين على قدرة الله تعالى وحكمته، فأما قدرته فهي تتمثل في إرسال الهواء اللطيف الذي يخترقه الودق فيشقه فيصير بحيث يقلع الشجر، وهو ليس بذاته، بل هو بفعل فاعل مختار، وأما الحكمة فهي متمثلة في نفس الهبوب فيما يُفضي إليه إثارة السُحب، وإخراج الماء منه[٢٤].

وقد بيَّن الله سبحانه وتعالى جمع الماء وأنزاله من (المزن)[٢٥]، في قوله تعالى:﴿ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴾ [٢٦]، ويقصد به السحاب هنا الأبيض، أو السماء في مواضع أخرى من آياته، ويكون ماءه عذباً، وكل ذلك من دلائل قدرته وآثار حمته على عباده، ينزل لهم ماءاً ينفعهم في صلاح معيشتهم[٢٧].

ويبين الله تعالى حال البشر بعد نزول المطر، وما كانوا عليه قبله من القنوط واليأس بقوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾[٢٨]، أي: أن هؤلاء القوم كانوا قبل نزول المطر في حالة يأس، وقنوط فلما أصاب المطر بلادهم، وأنفسهم فرحوا استبشاراً بقدومه، ونزوله عليهم لحاجتهم إليه، أي: جاءهم بعد فاقة، فوقع منهم موقعاً عظيماً[٢٩].

وقد أسند الله سبحانه الإثارة إلى الرياح،((ونزع الإسناد إليها في البسط والتقطيع فإنه لم يجعل فيه قوة شيء من ذلك ليعلم أن الكل فعله فقال: (فيبسطه) بعد اجتماعه في السماء، أي: جهة العلو)) [٣٠] .

وجاء التعبير بصيغة المضارع للأفعال التي وردت في الآية وهي: (يُرْسِلُ، وفَتُثِيرُ، وفَيَبْسُطُهُ، ويَجْعَلُهُ)، ((لإستحضار الصور العجيبة في تلك التصرفات حتى كأن السّامع يُشاهد تكوينها مع الدلالة على تجدّد ذلك)) [٣١].

وكذلك وردت لفظ الرياح بصيغة الجمع أنسجاماً مع البشارة بنزول المطر، لأنها بحالة الجمع تكون رياح رحمة، وخير، وأما في حالة المفرد(الريح)[٣٢] فتستعمل للشر، والعقوبات، أي: للقوة والشدة[٣٣]، كما جاء في قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ﴾[٣٤]، أي: أرسل الله تعالى عليهم ريحاً باردة أو شديدة الصوت، لتهلكم، وتحرقهم بالعذاب الشديد[٣٥].

وأما الصورة الثانية فتوضح مراحل تكون السحب ويطلق عليها(السحب الركامية)[٣٦]: فقد وردت في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ [٣٧]، والإزجاء هو سوق الشيء بيسر، واستقامة، ورفق [٣٨]، فالله تعالى يسوق السحاب بسهولة، ويدفعه من مكان إلى أخر حيث يشاء بقدرته، ثم يؤلف

بينه، أي: يجعله متصلاً بعضه ببعض، ويجمع بعضه مع بعض، ثم يجعله متراكما، أي: ركاماً بعضه فوق بعض كالجبال، لينزل المطر من بين شقوق السحاب نقاطاً متفرقة ليحصل الانتفاع بها من دون ضرر [٣٩].

ثم يبين الله عزوجل مظهر أخر من مظاهره الكونية الدالة على قدرته، ووحدانيته، ولطفه بعباده متمثلة بقوله تعالى:﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾ [٤٠]، أي: إن الله تعالى ينزل من السماء من برد أي: الثلج كالجبال فيصيب به الزرع والإنسان.

وفي معنى الآية قولين:

الأول: أن الله تعالى جعل في السماء جبال من برد، كما جعل في الأرض جبال من حجر، ثم ينزل منها ما يشاء، وهذا القول عليه أكثر المفسرين، وهو ما ذهب اليه ابن عباس، ومجاهد، والكلبي[٤١].

والثاني: أن السماء هو الغيم المرتفع على رؤوس الناس وسمي بذلك لسموه، وارتفاعه، يريد بذكر الجبال الكثرة، كما يقال: فلان يملك جبالا من ذهب، وأنزل من هذا الغيم الذي هو سماء البرد[٤٢].

ثم يبين الله تعالى بأنه هو المتصرف في نزول البرد من السماء، قوله تعالى:﴿ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ ﴾[٤٣]، أي: يصيب به من خلقه من يشاء فيهلك الزرع والثمر والماشية والإنسان، فتكون إصابته نقمة، ويدفعه عمن يشاء من خلقه فلا يضره، فيكون صرفه نعمة[٤٤].

ويخرج من ذلك السحاب ضوءاً لامعاً، يكاد يخطف أبصار الناظرين إليه من شدة برقه، ودقة لمعانه، كما جاء في قوله تعالى:﴿ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ [٤٥]، فقوة البرق دليل على تكاثف السحب، وغزارة الأمطار، لكنه في نفس الوقت نذير بنزول الصواعق، وما تسخير السحاب، وما يحدثه فيه من أفعال حتى ينزل المطر. وما يرافقه من برق ورعد، إلا صورة من المشاهد الكونية، والظواهر الطبيعية الدالة على كمال قدرته، ووحدانيته، وأنه هو المنفرد في تدبير الامور، ينتفع بها أصحاب البصائر المستنيرة، والقلوب النافذة [٤٦] .

المطلب الثاني– الأعجاز القرآني في تكوين السحب في ضوء العلم الحديث:

يذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حقائق عامة عن معجزاته الكونية والظواهر الطبيعية للدلالة على انه المدبر والصانع لهذا العالم، ومنها ما يتعلق بإنشاء السحب وتشكيلها ودور الرياح في ذلك، ثم نزول المطر أو البرد منها، وهذه الحقائق من أدق وأعجب الأمور التي وصل إليها العلم الحديث للدلالة على أن منزل القران الكريم هو خالق هذا الكون البديع لكي يلفت نظر الإنسان إلى آياته العظيمة في خلقه الأرض والسماء وما أودع فيهما من آيات[٤٧].

أما كيفية تكون السحب باختلاف أشكالها وأنواعها وألوانها أنما يكون بفعل الرياح، فالنوع الأول من السحب وهي (السحب الطبقية)، وهي التي يحملها الهواء باتجاه أفقي صاعداً إلى أعلى ببطء، ويصل ارتفاعها (٢٠٠كم) تقريباً، ثم تأتي طبقة ثانية أسفل الأولى ثم ثالثة ثم رابعة وهكذا، وباجتماع هذه الطبقات تتجمع قطعاً من الغيوم الضخمة (كسفاً من الغيوم)، إذ تكون درجات الحرارة منخفضة جدا في أعالي الطبقات الجوية من (التروبوسفير)[٤٨] فلا يقوى الهواء على حمل البخار فتتكاثف إلى قطرات صغيرة من الماء إلى بلورات ثلجية تبعا لدرجة الحرارة[٤٩]، وتتجمع هذه الذرات الصغيرة جداً من الماء، حول ذرات ملحية، أو ذرات كونية يبلغ قطرها(٠,٠١ملم– ٠,٠٢ملم)، وتنتشر في أرجاء السماء، وتغطي السماء بالغيوم، وإنَّ جزيئات المياه التي تحيط ببلورات الملح، وجزيئات الغبار تتكاثف لتكون قطرات المطر[٥٠].

وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾[٥١]، وهذا النوع من السحاب لا يصاحبه برق ولا رعد، ولكن ينزل المطر فقط، ويكون في حالات معينة، كما هو مبين في شكل (١).

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

شكل رقم (١)

صورة لتبخر الماء ثَّم تكاثفه ليكون المطر(٥٢)

أما في حالة عملية تجمع قطرات الماء حول الغبار تتم عملية أثارتها بواسطة الحقول الكهربائية، إذ تندفع ذرات الماء والبخار بواسطة الرياح مما يسبب الاحتكاك بينهما فتنشأ بذلك الشحنات الكهربائية الموجبة والسالبة(٥٣).

فبعد نشوء هذه الشحنات تتم عملية تلقيح الرياح لهذه السحب فينتج ذرة ماء كاملة تسقط على الأرض بشكل مطر نتيجة لثقلها، وعند اقتراب السحب المشحونة من بعضها بواسطة الرياح يتم التفريغ الكهربائي الذي يعطي البرق والرعد، قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾(٥٤).

وأما النوع الثاني من السحب فهي (السُحب الركامية) إذ يبين فيه مراحل تكَّون المطر، وخُرُوجه منها، ونزوله إلى الأرض، كما موضح في الشكل رقم (٢)، قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ (٥٥).

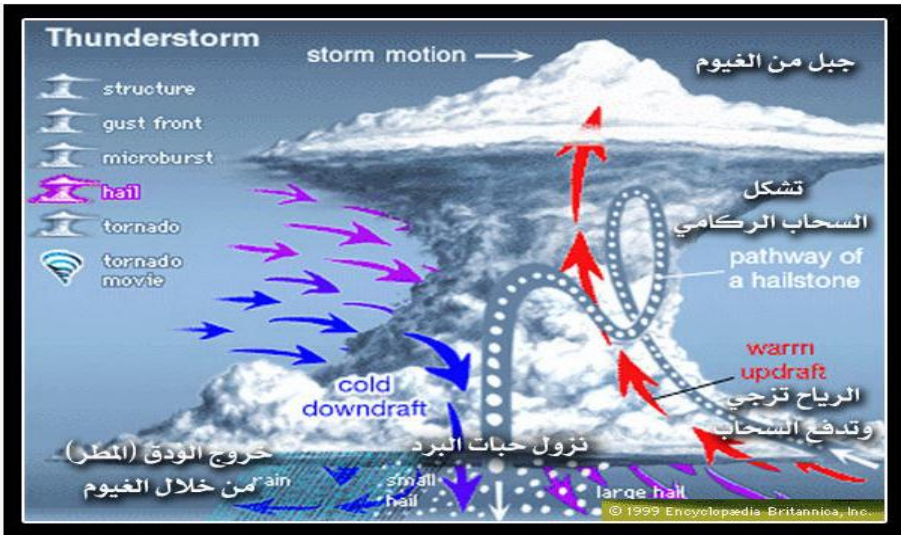

الشكل رقم (٢)

صورة توضح السحب الركامية [٥٦]

وتصف الآية وصف دقيق لتكوين السحب الركامية والتي تعرف في الوقت الحاضر (بالمزن الركامي)[٥٧] وهو نوع من السحب المنخفضة الغنية ببخار الماء وهي من اكثر انواع السحب امطاراً، وتتكون هذه السحب من طبقتين سفلى باردة، وأخرى عالية حارة وهذه السحب في أول تكوينها عبارة عن (قزح) أي: قطع صغيرة متقاربة هنا وهناك، فيأتي نحوها هواء خفيف فيدفع هذه السحب قليلاً قليلاً، وهذا معنى (الأزجاء)، وأما التأليف قالوا: السحاب الركامي يتكون عند أجتماع سحابتان، أو سحابة تنمو بسرعة، وهذه هي مرحلة التراكم، فإذا كان السحاب المتجاذب بعضه فوق بعض أنشئ الركام[٥٨]، كما موضوح في شكل رقم (٣).

بما أن ضغط بخار الماء في كل واحدة من تلك السحب الصغيرة يفوق ضغط بخار الماء في جزء السحابة الذي يحيط بها، لذا فأن بخار الماء ينتشر في جميع المناطق المحيطة بالسحب الصغيرة، وهذا بدوره يؤدي إلى التحام السحب مع بعضها البعض مكونة (سحابة مزنية كبيرة)[٥٩].

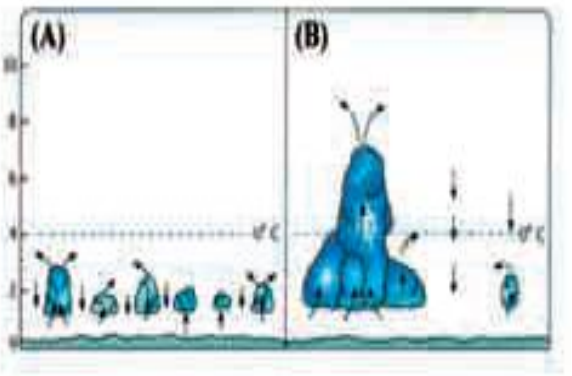

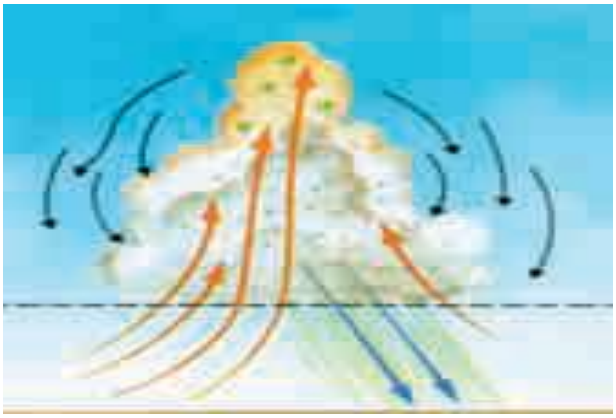

شكل رقم (٣)

صور توضح مراحل تشكل الغيوم وتجمعها وتركمها تصاعدياً [٦٠]

وهي سحب تنمو في الاتجاه الرأسي، وقد تمتد إلى علو عشرين كيلومترا، وداخل السحب الركامية ثلاث طبقات، وهي الطبقة السفلى وهي عبارة عن قطرات نامية من الماء، والوسطى وتكون درجة حرارة قطرات الماء فيها تحت الصفر المئوي، ومع ذلك فهي باقية في حالة السيولة، أما الطبقة العليا فتتكون من بلورات الثلج ناصعة البياض، فبمجرّد أن تتساقط بلورات الثلج من الطبقة العليا إلى الطبقة الوسطى وتلتقي بقطرات الماء فوق المبردة تلتصق بقطرات الماء وتتجمد فينمو حجمها سريعا، وينشط عليها التكاثف فتتساقط على هيئة برد[٦١]، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾[٦٢]، أي: شبهت الآية هذه السحب بالجبال التي لا يدركها إلا من ركب الطائرة،

وحلقت به فوق السحب أو بينها، فأنه سينبهر لدقة الوصف، فإنه فسيشاهد الجبال حقاً بضخامتها ومساقطها وارتفاعاتها وانخفاضاتها[٦٣].

وأثناء سقوط هذا البرد يلتقي بنقط الماء النامية فيتجمع معها، فيزداد حجمها كثيراً، فلا يقوى الهواء على حملها فتتساقط على هيئة مطر، ويذوب أغلب البرد قبل وصوله إلى سطح الأرض[٦٤].

((ولنمو البرد وذوبانه أهمية عظيمة في عمليات شحن السحابة بالكهربائية التي تسبب البرق والرعد، فالبرد عند ما ينمو فوق (٢) ملمتر يشحن بالكهربائية، وعند ما يذوب يشحن أيضا بشحنة مضادة، وفي كلتا الحالتين يحمل الهواء الصاعد شحنة كهربائية مضادة عظمى. والآية الكريمة ذكرت كلمة (ركاما) وأعقبتها بال (برد) وقد أثبت العلم أن هذا النوع (السحب الركامية) هي الوحيدة التي تعطي البرد))[٦٥].

وتلك الظاهرة غريبة حيث تتردد بلورات الماء بين منطقتين، ثلجية يخرج منها البرد، ومنطقة سفلية يخرج منها الودق[٦٦].

كما أشارت الآية إلى القوى الكهربائية المشتركة في تكوين البرد دلّ عليه عظم برقه وشدته وبلوغه درجة الآبيضاض، الذي يسرق الآنظار ويصيبها بالعمى المؤقت، وأكثر الناس معاناةً من هذه الظاهرة هم الطيارون، قوله تعالى:﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾[٦٧]. فالعلم الحديث كلما ازداد اتساعاً ورسوخاً كلما ازدادت أسرار القرآن وعلومه وآياته تألقا وتوهجا[٦٨].

ويلاحظ من خلال السياق القرآني للآيتين: أن هناك فرق بين السحب البساطية، والسحب الرُكامية من حيث التكوين والخصائص، (فالبساطية) لا يصاحبها برق ولا رعد ولا تتكون على شكل سندان كما هو الحال في (الرُكامية).

أن الله تعالى هو الفاعل المدبر لتكوين السحاب وأنزال الماء منه، ليرينا عجائب صنعه، وقدرته، فهل من معتبر.

المطلب الثالث– منافع السَّحاب :

أولاً– تسخير السحاب وما يرافق ذلك من أحداث ما هو إلا دليل وبرهان قاطع على إن منشأ وخالق هذا الكون إله واحد، ودليل على وحدانيته وقدرته، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾[٦٩]، أي: وما يدرك ذلك، وما يعتبر بها، وينتفع إلا اصحاب القلوب البصيرة[٧٠].

ثانياً– بسبب حركات الرياح للسحاب وخاصة الثقال المحملة بالأمطار إذ تسوقها من موضع إلى أخر فينزل المطر، فيحيي بها الأرض الميتة الجرداء، فينبت بها الزرع، والشجر، وما يترتب على ذلك من منفعة للبشر، والدواب قوله تعالى:﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ﴾[٧١]. ومثل هذا الأخراج خروج الموتى بعد البعث إذ لا فرق بين الإخراجين، قوله تعالى:﴿كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾[٧٢]، أي: التذكر بالبعث، لأن كلاهما إعادة الشيء بعد إنشائه[٧٣].

ثالثاً– من آثار رحمة الله تعالى على البشر، الماء الذي ينزل من السحاب له فوائد عظمية منها تنقية الأجواء من الغبار والأتربة، إضافة إلى دوره في تنظيف الأجواء من الأوبئة والجراثيم، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا﴾ [٧٤]، أي: في غاية الطهارة، ووصفه بالطهور يقتضي أن يكون مطهراً لغيره أيضاً بالإضافة إلى أن وقت نزول المطر يعتبر من الأوقات المستحبة لاستجابة الدعاء[٧٥]، ما جاء في صحيح مسلم، " عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى» "[٧٦]،

رابعاً– السّحب المحمّلة بقطرات الماء منه ما يكون رحمة، ومنه ما يكون عذاباً، ما جاء في صحيح مسلم، ".... قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَى النَّاسَ، إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ فَرِحُوا، رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: ﴿هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ﴾ [٧٧] "، أي: فيه أنذار للعباد لمن سبقونا من الأمم السابقة، كيف كان وعيده وعقابه لمن سبقونا، وفيه تعليم كيفية الدعاء عند إشتداد الريح، ونزول المطر[٧٨].

نستخلص من هذا المبحث إن هناك نوعين من السّحاب: السّحب البساطية (الطبقية)، وتكون غير مصحوبة ببرق ورعد، وتكون على شكل طبقات ممتدة في السماء، أما السّحب الرُكامية فتكون مصحوبة ببرق ورعد وتكون على شكل السندان، فالماء الذي ينزل من السّحاب يكون غيثاً، أي: رحمة من الله تعالى للمخلوقات، فينتفع به الإنسان والحيوان والنبات، ومنه ما يكون مطراً، فيكون عذاباً وعقاب نتيجة ما اقترفوه من آثام، وهذا من دلائل قدرته ووحدانيته.

وقد سخر الله تعالى الظواهر الكونية للبشر، وخاصة المرئية منها كسوق السّحاب وما يرافقه من برق ورعد لإنزال المطر، عبرة وموعظة، وهداية للناس لما فيه صلاحهم في الدنيا والاخرة، بالثبات على الحق، وطاعة الله تعالى.

ومن آثار رحمته سبحانه هو الدعاء المستجاب عند نزول الغيث من السّحاب، ويعتبر من الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء كما ورد ذلك في السّنُة النبوية المطهرة فمن السّحاب ما يكون رحمة، ومنه ما يكون عذاباً، فعلى الإنسان أن يتعض ويعتبر لما مرّت به الأمم السابقة، نتيجة إعتراضهم وعدم الآمتثال لما أمر الله تعالى به.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، فاحمده تعالى الذي أعانني على إتمام هذا البحث، وقد توصلت إلى نتائج عدّة، أُجملها بالآتي:

١- التعرف على معنى السّحاب في القرآن الكريم.

٢- التعرف على الألفاظ المقاربة للفظة السّحاب، وهي: المُزن، والمطر.

٣- التعرف على انواع السّحاب: ومنها السّحب البساطية(الطبقية)، والسّحب الرُكامية.

٤- بيان قدرة الله تعالى في خلقة وإعجازه الكوني .

٥- بيان وحدانية الله تعالى من خلال الدلائل للآيات القرآنية.

العدد ٥٦

الهوامش

[١]) سورة الروم: الآية: ٤٨.

[٢]) سورة النحل: الآية: ١١.

[٣]) سورة الواقعة: الآية: ٦٨.

[٤]) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ: ١/ ٤٦١.

[٥]) سورة النمل: الآية: ٨٨.

[٦]) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م: ١/ ١٩١.

[٧]) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م: ١٢١/٢.

[٨]) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: ٣١٩/٥.

[٩]) سورة الواقعة: الآية: ٦٩.

[١٠]) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د.ط)،(د.ت): ٧/ ٤٢٦.

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

[11]) سورة الفرقان: الآية: ٤٠.

[12]) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي الأحمد: ١٩٦/٣.

[13]) المعجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، دار الشروق، ط٢، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م: ١/ ٥٥٩– ٥٦٠.

[14]) هي سحب منخفضة، عبارة عن سحب منبسطة ضبابية، قريبة من سطح الأرض، وتتميز بوضعها الأفقي على شكل طبقات لها قاعدة موحدة، ويتفاوت لونها ما بين الرمادي الغامق إلى قريب الأبيض، من أهمها السحب الطبقية المتقطعة، ينظر: أسس الجغرافية الطبيعية، د. فتحي عبد العزيز، دار النهضة العربية، بيروت ، ط١، ٢٠٠١م.: ص ٣٥٦

[15]) سورة الروم: الآية: ٤٨.

[16] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: (٤/ ٣٤١)، وتفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م: (٦/ ٣٢٢)، وفتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت، ط١– ١٤١٤هـ.

[17]) سورة الأعراف: من الآية ٥٧.

[18]) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير:٦/ ٣٢٢.

[19]) سورة الروم: من الآية ٤٨.

[20]) الوَدْقُ: وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً، أي قَطَرَ، أي: المطر كله، شديده وهينه، وحرب ذات وَدْقَيْنِ أي شديدة تشبه بسحابة ذات مطرتين شديدتين، وسحابة وادِقةٌ، لِأَنَّهُ يَدِقُ، أَيْ يَجِيءُ مِنَ السَّمَاءِ، العين (٥/ ١٩٨)، مقاييس اللغة، لابن فارس: ٦/ ٩٦، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م: ٤/ ١٥٦٣.

[21]) ينظر: تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م: ٢٠٢/١٩، والجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية– القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ– ١٩٦٤م: ١٢/ ٢٨٨– ٢٨٩.

[22]) الخَلَل: فرجة بين الشّيئين، وَهُوَ ثُقَبه، أي: وسَطُه، وجمعه خِلَال، كخلل الدّار، والسّحاب، والرّماد وغيرها، وهو فُرَجٌ فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا، أي: مَخَارِجُ مَصَبّ القَطْر، قال تعالى في صفة السّحاب: (فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ) ، ينظر: العين، للفراهيدي: ١٤٠/٤، المفردات في غريب القرآن، الراغب

الأصفهانى(ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق– سوريا، ط١، ١٤١٢هـ: ص: ٢٩٠.

[٢٣]) بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي(ت: ٣٧٣هـ)، دار الفكر، بيروت– لبنان، (د. ط)، (د. ت): ٣/ ١٧، وفتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريَّة للطباعة والنَّشر، صيدا – بيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م، (د. ط): ١٠/ ٢٦٢.

[٢٤]) ينظر: التفسير الكبير، للرازي: ٢٥/ ١٠٩، والبحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠هـ: ٨/ ٣٩٩.

[٢٥]) المُزْنُ: " وهو الغيم والسحاب واحدته مُزْنَةٌ ومُزَيْنة تصغير مُزْنةٍ وهي السحابة البيضاء "، لسان العرب، لابن منظور: ٤٠٦/١٣(مادة مزن).

[٢٦]) سورة الواقعة: الآية ٦٩.

[٢٧]) ينظر: محاسن التاويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ: ٩/ ١٢٧.

[٢٨]) سورة الروم: من الآية ٤٨.

[٢٩]) ينظر: القرآن العظيم، لابن كثير: ٦/ ٣٢٢.

[٣٠]) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د. ط)، (د. ت): ٥/ ٦٣٨.

[٣١]) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م: ٢١/ ١٢١.

[٣٢]) الريح:((لم يستعمل الريح في الخير إلا في موطن واحد أعقبها بالشر وهو قوله تعالى: {إِذَا كُنتُمْ فِي الفلك وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ الموج مِن كُلِّ مَكَانٍ} [يونس: ٢٢] وهي خاتمة غير حميدة))، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، (أطروحة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى)، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت: ١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة– مصر، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م: ١/ ٤٨٢.

[٣٣]) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٤٨٢.

[٣٤]) سورة القمر:الآية ١٩.

[٣٥]) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٨هـ: ٥/ ١٦٦.

[٣٦]) ((وهي سحب تشبه في مظهرها القنبيط، فهي ناصعة البياض، وتنشأ نتيجة لنشاط التيارات الهوائية الصاعدة. ويصحبها سقوط مطر))، قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، جودة حسنين جودة وفتحي محمد أبو عيانة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت): ص: ٢٨٢.

[٣٧]) سورة النور: الآية: ٤٣.

[٣٨]) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: ١١/ ١٠٧.

[٣٩]) ينظر: البحر المحيط في التفسير، لابن حيان: ٨/ ٥٧، وروح البيان، لأبي الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت): ٦/ ١٦٥.

[٥]) سورة النور: من الآية ٤٣.

[٤١]) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت: ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ: ٣/ ٢٤٦، وينظر: بحر العلوم، للسمرقندي: ٢/ ٥١٧.

[٤٢]) ينظر: التفسير الكبير، للرازي: ٢٤/ ٤٠٥، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: ٤/ ١٩٠.

[٤٣]) سورة النور: من الآية ٤٣.

[٤٤]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٢/ ٢٩٠، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم، البغدادي الشهير بالخازن(ت: ٧٤١هـ)، دار الفكر، بيروت– لبنان، (د. ط)، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: ٥/ ٨٣.

[٤٥]) سورة النور: الآية: ٤٣.

[٤٦]) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي: ٥/ ٢٧٣، والبحر المحيط في التفسير، لابن حيان: ٨/ ٥٩، تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٦/ ٧٣.

[٤٧]) ينظر:آيات الإعجاز العلمي للآيات، د. زغلول النجار، مكتبة الشروق الدولية– القاهرة، ط١٣، ١٤٢٩– ٢٠٠٨: ١/٣٠.

[٤٨]) التروبوسفير: ((هي الطبقة السفلى من الغلاف الجوي ويختلف ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بين (٨كم) فوق المناطق القطبية، و(١٨كم) فوق المناطق الاستوائية الحارة، وتحدث هنا معظم الظواهر المناخية))، الطقس والمناخ، د. صباح محمود محمد، دار الحرية للطباعة– بغداد، ١٩٨٢: ص: ١٧.

[٤٩]) ينظر: علوم الزمان من نور القران، للمهندسة ظفار محمد علي الملحة، موسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف– حي عدن، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م: ص ٨٠– ٨٢.

[٥٠]) موسوعة الإعجاز العلمي، ليوسف الحاج: ٢٦٥/١، المعجزات القرآنية، لهارون يحيى، د. دار نشر، استانبول، (د.ط)، (د.ت): ص٤١.

[٥١]) سورة الروم : الآية: ٤٨.

[٥٢]) موقع أنترنيت، http://www.google.iq.

[٥٣] ينظر: مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم، دار القلم – دمشق، ط٣، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م: ١/ ١٩٧، وعلوم الزمان من نور القران، للمهندسة ظفار محمد: ص ٨٠– ٨٢.

[٥٤]) سورة الحجر: الآية ٢٢.

[١]) سورة النور: الآية: ٤٣.

[٥٦]) الانترنيت، على موقع كحيل للإعجاز العلمي الألكترونية،http://www.kaheel7.com .

[٥٧]) السحب الركامية المزنية: ((وتسمى (بسحب الرعد أو المطر)، تبدو على شكل كتل ضخمة متراكمة فوق بعضها، وتبدو قمتها على شكل سندان، وقد تغطي السماء بأكملها، وتسبب أمطاراً=

= غزيرة مع برق، ورعد شديدين، وقد يصاحب ذلك سقوط الثلج أحياناً))، الطقس والمناخ، د. صباح محمود: ص: ٤٧.

[٥٨]) ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد، مكتبة ابن حجر، دمشق، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م: ص٢٦٣، وعلوم الزمان من نور القران، للمهندسة ظفار محمد: ص ٨٠– ٨٢، والإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال الطقس والمناخ، د. نعمان شحادة، دار صفاء للنشر والتوزيع– عمان، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م: ص: ١٣١.

[٥٩]) ينظر: المعجزات القرآنية، لهارون يحيى: ص٤٢، والإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال الطقس والمناخ، د. نعمان شحادة: ص: ١٣١.

[٦٠]) المعجزات القرآنية، لهارون يحيى: ص ٤٣.

[٦١]) ينظر: مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم: ١/ ١٩٧.

[٦٢]) سورة النور: من الآية ٤٣.

[٦٣]) ينظر: مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم: ١/ ١٩٧.

[٦٤]) ينظر: المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، لأحمد عمر أبو شوفة، دار الكتب الوطنية – ليبيا، ٢٠٠٣م: ١/ ٤١، ومباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم: ١/ ١٩٧،.

[٦٥]) مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم: ١/ ١٩٧.

٣) ينظر: نظرات في القرآن الكريم: محمد الغزالي (ت:١٤١٩هـ)، دار نهضة، مصر، ط٢، (د.ت): ص١١٨، والموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، د. أحمد مصطفى متولي، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م: ص١٣٦.

[٦٧]) سورة النور: الآية: ٤٣.

[٦٨]) ينظر: القرآن وإعجازه العلمي، لمحمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي– دار الثقافة العربية للطباعة، (د.ط)، (د.ت): ١/ ١٧٤.

[٦٩]) سورة البقرة: من الآية ١٦٤.

[٧٠]) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري: ٣/ ٢٧٦، وبحر العلوم، للسمرقندي: ١/ ١١٠.

[٧١]) سورة الأعراف: من الآية ٥٧.

[٧٢]) سورة الأعراف: من الأية ٥٧.

[٧٣]) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م: ١/ ٥٧٥، ولباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن: ٢/ ٢٤٤.

[٧٤]) سورة الفرقان: الآية ٤٨.

[٧٥]) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٩/ ٤٧– ٤٨.

[٧٦]) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، (د. ط)، (د. ت)، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء: ٢/ ٦١٥، رقم الحديث (١٣).

[٧٧]) سورة الأحقاف: من الآية ٢٤.

[٧٨]) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ص)، لمسلم، كتاب الصلاة، باب التعوذ عند رؤية الريحوالغيم، والفرح بالمطر: ٢/ ٦١٦، رقم الحديث(١٦).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أسس الجغرافية الطبيعية، د. فتحي عبد العزيز، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢. الإعجاز العلمي في أسرار القرآن الكريم والسنة النبوية، محمد حسني يوسف، دار الكتاب العربي، دمشق–القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

٣. الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال الطقس والمناخ، د. نعمان شحادة، دار صفاء للنشر والتوزيع– عمان، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٤. آيات الإعجاز العلمي للآيات، د. زغلول النجار، مكتبة الشروق الدولية– القاهرة، ط١٣، ١٤٢٩–٢٠٠٨.

٥. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦. بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي(ت: ٣٧٣هـ)، دار الفكر، بيروت– لبنان، (د. ط)، (د. ت).

٧. البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠هـ.

٨. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٩. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم، البغدادي الشهير بالخازن(ت: ٧٤١هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، (د. ط)، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٠. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .

١١. التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٢. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٣. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، ط١ ، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٥. الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية– القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

١٦. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، (أطروحة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى)، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت: ١٤٢٩هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة- مصر، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٧. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٨. روح البيان، لأبي الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٠. الطقس والمناخ، د. صباح محمود محمد، دار الحرية للطباعة- بغداد،(د. ط)، ١٩٨٢.

٢١. علوم الزمان من نور القران، للمهندسة ظفار محمد علي الملحة، موسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف- حي عدن، (د. ط)، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٢٢. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت– لبنان، (د. ط)، (د. ت).

٢٣. فتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي(ت: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريَّة للطباعة والنّشر، صيدا – بيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م، (د. ط).

٢٤. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني(ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت، ط١– ١٤١٤هـ.

٢٥. القرآن وإعجازه العلمي، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي– دار الثقافة العربية للطباعة، (د.ط)، (د.ت).

٢٦. قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، جودة حسنين جودة وفتحي محمد أبو عيانة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت).

٢٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت: ٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ .

٢٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٩. مباحث في إعجاز القرآن، د. مصطفى مسلم، دار القلم – دمشق، ط٣، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.

٣٠. محاسن التاويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢. المعجزات القرآنية، هارون يحيى، د. دار نشر، استانبول، (د.ط)، (د.ت).

٣٣. المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، لأحمد عمر أبو شوفة، دار الكتب الوطنية – ليبيا، ٢٠٠٣م، (د. ط).

٣٤. المعجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، دار الشروق، ط٢، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٣٥. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهانى(ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق– سوريا، ط١، ١٤١٢هـ .

٣٦. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت– لبنان، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

٣٧. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد، مكتبة ابن حجر، دمشق، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٣٨. الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، د. أحمد مصطفى متولي، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٩. نظرات في القرآن الكريم: محمد الغزالي (ت١٤١٩هـ)، دار نهضة، مصر، ط٢، (د.ت).

٤٠. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

المواقع الالكترونية:

١– الانترنيت، على موقع كحيل للإعجاز العلمي الألكترونية،http://www.kaheel7.com .

٢– موقع أنترنيت، http://www.google.iq.

Abstract

That the research that will be covered by the researcher included the clouds in the Koran in the light of what the commentators on the one hand, and the perspective of modern science on the other hand, in addition to the benefits, and the researcher's conclusion, that there are two types of clouds: clouds, Lightning, and thunder, and clouds Cumulus and these are accompanied by and that the .word words similar to the word cloud, namely: Almzn, rain

And that the signs of his ability, and his singularity is to harness the cosmic phenomena of human beings, especially visual such as the cloud market and the accompanying lightning and Thunder rain, for the words and sermons, and to guide people to what is .good in this world and the rest

I have done my best in preparing this research thanks to God Almighty and his conciliation, his help and his machinery, so it was right and it is God and Tawfiqah, and it was wrong, so ask .forgiveness from God

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م